الصراع السياسي لدويلات المشرق الاسلامي واثره على مدينة مرو الروذ (٢٠١-٣٨٩هـ/ ٨١٦-٩٩٩م)

م.م كاظم عبدالله عبود جاسم
مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية

البريد الإلكتروني Email : Ka776931@gmail.com

الكلمات المفتاحية: السلطان، مرو، الروذ، الصفارية، العباسية ، دويلات، المشرق الاسلامي.

كيفية اقتباس البحث

جاسم ، كاظم عبدالله عبود، الصراع السياسي لدويلات المشرق الاسلامي واثره على مدينة مرو الروذ (٢٠١-٣٨٩هـ/ ٨١٦-٩٩٩م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Political Struggle Among the Islamic Eastern " Dynasties and Its Impact on the City of Marw al-Rudh (201-389 AH / 816-999 AD)

M.M. Kazem Abdullah Aboud Jassim
Al-Nahrain Center for Strategic Studies

Keywords : Sultan, Marv, Al-Routh, Saffariyya, Abbasiya, mini-states, Islamic Levant.

How To Cite This Article
Jassim, Kazem Abdullah Aboud, "The Political Struggle Among the Islamic Eastern Dynasties and Its Impact on the City of Marw al-Rudh (201-389 AH / 816-999 AD), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstrac

The city of MerW al-Rud, located in the Khorasan region, held a significant strategic and geographical position that made it a key player in the political and military history of the Islamic Eastern states during the 3rd and 4th centuries AH. Its importance stemmed from being a battleground for the continuous conflicts among the nascent states, each seeking to extend its administrative and military control over Khorasan and its cities, including MerW al-Rud.

These conflicts profoundly shaped the political and military history of MerW al-Rud, making it a crucial turning point in the region. Throughout the centuries, the city came under the rule of several emirates, beginning with the Tahirids and Saffarids, followed by the Samanids, and eventually the Ghaznavids. Each ruling dynasty left a distinct mark on the city, which alternately supported the caliphate against rebellion movements or became a center of insurrection against the central authority.

The city's rulers and their preferences were decisive in guiding the course of events, which granted Merv al-Rud a unique place in regional history. At various times, the city was a focal point for resolving disputes

and conflicts among competing states, adding a unique political and military complexity to its character. The intertwining of loyalty and rebellion within the city enriched its historical narrative.

Over time, MerW al-Rud evolved beyond being merely a geographical location; it became a vital center of political and military activity in the Islamic East The succession of different rulers and the variety of its allegiances made it a unique model for understanding the dynamics of power and influence during that period. Furthermore, the latter half of the 3rd century AH saw a clear religious influence, as the city emerged as an active hub for religious advocates This new dimension of religious competition attracted the attention of military leaders, particularly during the reign of Sultan Nasr ibn Ahmad, who embraced religious diversity.

In summary, MerW al-Rud exemplifies the importance of geographical location in determining the fate of cities and their influence within the broader context of political, military, and religious events in the historical era of the early Abbasid period.

الملخص

مدينة مرو الروذ، الواقعة في إقليم خراسان، كانت بموقعها الجغرافي والاستراتيجي محورًا رئيسيًا في التاريخ السياسي والعسكري لدويلات المشرق الإسلامي خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين. اكتسبت هذه المدينة أهمية كبيرة كونها كانت مسرحًا للصراع المستمر بين الدويلات الناشئة، حيث سعت كل منها لبسط سيطرتها الإدارية والعسكرية على خراسان ومدنها التابعة، ومن ضمنها مرو الروذ.

هذا الصراع أسهم بشكل كبير في تشكيل تاريخ مرو الروذ السياسي والعسكري، حيث أصبحت نقطة انعطاف مهمة في المنطقة على مر العصور، خضعت المدينة لحكم عدة إمارات، بدءًا من الطاهرية والصفارية، مرورًا بالسامانية، ووصولاً إلى الحكم الغزنوي. تلك التغيرات الحاكمة تركت بصماتها الواضحة على المدينة، فكانت أحيانًا تدعم الخلافة ضد حركات التمرد، وأحيانًا أخرى تصبح مركزًا للعصيان والثورة ضد السلطة المركزية.

أهواء المدينة وحكامها كانت العامل الحاسم في توجيه مسار الأحداث، مما جعلها تحتفظ بمكانة فريدة في تاريخ المنطقة في أوقات مختلفة، أصبحت مرو الروذ محورًا لفض النزاعات والصراعات بين الدويلات المتنافسة، مما أضفى عليها تعقيدًا سياسيًا وعسكريًا فريدًا، اختلطت فيها أوجه الطاعة والتمرد، مما أضفى على تاريخها تنوعًا وغنىً بالأحداث.

بمرور الزمن لم تكن مرو الروذ مجرد نقطة جغرافية، بل كانت مركزًا حيويًا للصراع السياسي والعسكري في المشرق الإسلامي تعاقب الحكم عليها وتنوع ولاءاتها جعل منها نموذجًا فريدًا لفهم ديناميكيات السلطة والنفوذ في تلك المدة كما أن النصف الثاني من القرن الثالث الهجري شهد تأثيرًا دينيًا واضحًا، حيث أصبحت المدينة مركزًا نشطًا لدعاة المذاهب المختلفة، مما أضاف بعدًا جديدًا للصراع الإداري وجذب انتباه القادة العسكريين، لا سيما في عهد السلطان نصر بن أحمد، الذي فتح الباب للتنوع الديني، إجمالاً، كانت مرو الروذ مثالًا حيًا على أهمية الموقع الجغرافي في تحديد مصير المدن وتأثيرها في السياق الأوسع للأحداث السياسية والعسكرية والدينية في تلك الحقبة التاريخية.

المقدمة

شكل دراسة تاريخ المدن عبر العصور حلقة مهمة لفهم طبيعة الاحداث التاريخية ومجرياتها ، اذ يسلط الضور على جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية مشكلاً بذلك صورة مشرقة لحقبة زمنية للحكم الاسلامي.

ومرو الروذ واحدة من مدن المشرق التي حفل تاريخها السياسي بالكثير من الصراعات السياسية والتمردات العسكرية بفعل خضوعها لسيطرة دويلات عدة تناوبت على حكم المشرق الاسلامية فكانت تاريخها وسمته يرسمه اهواء الحاكم وسطوته وادارته .

اولاً: الجغرافية التاريخية لمدينة مرو الروذ

تقع مرو الروذ جغرافيًا ضمن الربع الثاني لإقليم خراسان الشهير، الذي كان مقسمًا إلى أربعة أرباع أو أقسام إدارية، يشمل الربع الثاني (مرو الشاهجان ، سرخس ، نسا ، باورد أو ابيورد ، ومرو الروذ ، الطالقان ، خوارزم ، آمل ، وهما على نهر بلخ وبخارى ، وأن لهذه الارباع مدن وقرى ونواحي تابعة لها) [١].

قيل أنَّ معنى اسمها مدينة النهر وقيل مدينة الحجر، فقد ذكر البكري[٢] أن سبب التسمية يعود الى أن المدينة لم يكن بها بناء فبعث إليها كسرى اناساً من أهل السواد لبنائها ثم سكنوها ، أما الحموي[٣] يذكر أنَّ اصل الاسم هو مرو النهر بقوله : (مرو هي الحجارة البيض تقتدح بها النار ولا يكون اسود ولا أحمر ، والروذ بالفارسية النهر فكأنه مرو النهر).

اشتهرت المدينة بأسماء عدة هي: مرو العليا و الصغرى تمييزاً لها عن مدينة مرو الشاهجان[٤].

تتميز مرو الروذ بقدم نشأتها وتستقر على أرض منبسطة ذات مناخ معتدل وهواء عليل تربتها غنية، ويجري عبرها نهر المرغاب الشهير الذي يستمد مياهه من منطقة المرغاب، ويُعد المصدر الرئيسي لمياه المدينة ويعتمد عليه السكان في الشرب وري المزروعات [٥].

اما بالنسبة للجبال، فتُعتبر سلسلة جبال البتم الأقرب إلى المدينة، ممتدة من نواحي فرغانة[٦] ونيسابور وصولاً إلى مدينة سمرقند، وتواصل امتدادها حتى الطالقان ومرو الروذ[٧]،للمدينة قرى متعددة أهمها: قرية اشفورقان[٨]، بنج دية[٩]،قرية خوزان، قرية زاغول[١٠]،قرية خمرق[١١]

ثانيا: مرو الروذ بين سلطة الدولة الطاهرية والصفارية

أنَّ الناظر في الوضع السياسي في المشرق الإسلامي خلال المدة الممتدة (٢٠١-٣٨٩هـ/ ٨١٦-٩٩٩م)لاسيما إقليم خراسان سيجده يموج بالتوترات والثورات التي زعزعت أمن الخلافة العباسية ففي عام (٢٠١ هـ / ٨١٦ م)، ثار في أذربيجان[١٢] بابك الخُرَّمي[١٣]، وفي العام التالي(٢٠٢ هـ / ٨١٧ م)، ثار العلويون وأعلنوا تمردهم على الخلافة العباسية في مدينة قزوين[١٤].

كان على الخليفة المأمون(٢٠١-٢١٨هـ/٧٨٩-٨٣٣م) الذي قرر التوجه الى بغداد لتولي مقاليد الخلافة بعد صراع مرير مع اخيه الإمين الذي انتهى بمقتل الأخير ، أن يتخذ خطوة تضمن له سيادة الهدوء في المشرق الإسلامي وسلامته أثناء غيابه، لذلك عهد بحكم المشرق الإسلامي الى ساعده الأيمن ومسانده في القضاء على الإمين ذي اليمينين طاهر بن الحسين[١٥] تدفعه لذلك أسباب عدة منها تمتعه بالحنكة العسكرية والخبرة بشؤون المشرق الإسلامي بصفة عامة وإقليم خراسان بصفة خاصة ، الأصل الخراساني لطاهر بن الحسين سيجعل قبوله سهلاً من الخراسانيين ، ولعل الدافع الأكبر ولاهم وراء تعينه هو الولاء التام الذي تدين به الأسرة الطاهرية قاطبة للخلافة العباسية وتعاطف أسرة طاهر مع البيت العباسي منذ قيام الدعوة العباسية[١٦].

دام حكم البيت الطاهري للمشرق الإسلامي (٢٠٥-٢٣٠هـ/٨٢١-٩١٠م) نعمت خلالها مدينة مرو الروذ بالاستقرار والهدوء النسبي بفضل السياسية الطاهرية التي حالت دون وصول حركات التمرد والثورات اليها [١٧] حتى نهاية حكم الدولة الطاهرية وقيام الدولة الصفارية [١٨] بدأت مرحلة جديدة في مرو الروذ يمكن وصفها بعدم الاستقرار بسبب سوء العلاقة الصفاريين مع الخلافة العباسية في حدود عام(٢٥١هـ / ٨٦٥ م) فقد ظهر فيها أطماع الصفاريين في خراسان والولايات التابعة للطاهريين ومنها مدينة مرو الروذ بصفة خاصة وعدت الخلافة انه عداء سافر ضد الخلافة ووجب الوقوف ضده [١٩] .

في عام (٢٦١هـ/٨٧٥م) انشغل يعقوب بن الليث الصفاري[٢٠] بحرب طبرستان وقررت الاطراف الناقمة على الصفاريين اعلان التمرد والعصيان وفي مقدمتهم حاكم مدينة مرو الروذ الحسين بن طاهر وحاكم خوارزم وانضم اليه اهالي المدينة[٢١] ،غير أنَّ هذا التحالف لم يدم

طويلاً وسرعان ما انحل عقده بانتهاء حملة يعقوب وعودته اذا خشي الطرفان قوته وانتقامه[٢٢].

لم تستقر مدينة مرو الروذ تحت حكم الصفاريين، وتتبلور ذلك عندما أعلن رافع بن هرثمة[٢٣] تمرده عليهم في عام(٢٧٠هـ/٨٨٣م)[٢٤]، واتخذ من مرو الروذ مقرًا عسكريًا له حظي رافع بدعم حاكم المدينة علي بن الحسين المروذي ضد عمرو بن الليث ، وانضم أهلها إلى تأييده[٢٥]، يبدو أن المدينة كانت ترفض الطاعة للصفاريين، متمسكة بولائها التاريخي لآل طاهر، وهذا يظهر بوضوح من خلال دعمها لأي حركة تمرد ضد الصفاريين.

تمكن عمرو بن الليث من هزيمة رافع بعد حصار وقتال طويل تمكن من اسره وارسل راسه الى الخليفة العباسي المعتضد (٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠٢م) [٢٦]، وقد طلب ليث ان يمنحه الخليفة ما وراء النهر مضافا لما بيده من حكم خراسان فوافق الخليفة وبعث له الخلع واللواء [٢٧].

اظهرت حركة رافع بن هرثمة رغم فشلها، جانبين مهمين الأول: أنها أسهمت في تقوية شوكة حكام مدن المشرق الإسلامي لمواجهة الصفاريين ونبذ حكمهم، الثاني: أنها منحت الصفاريين شعورًا بالقوة والغطرسة والغرور، لدرجة اعتقادهم بقدرتهم على القضاء على أي حركة مضادة تهدد ملكهم، بما في ذلك الحاكم إسماعيل الساماني، الذي كان يُعد عدواً ونداً قوياً لهم، ولكن قادة الجيش أقنعوا عمرو بن الليث بالعدول عن رايه، خاصة أن الجيش كان قد أنهك من القتال والسأم بدأ يتسلل إلى نفوس الجند، لذا قرر عمرو بن الليث العدول عن هذه الفكرة.

لما سمع اسماعيل بنوايا ليث أرسل له رسالة قال فيها:(إنك قد اوتيت دنيا عريضة فاقتنع بها عما في يدي من هذه البلاد لأنها صغيرة) [٢٨]، ولكن عمرو بن الليث لم يقنع وابى اجابته فذكر له امر نهر بلخ وشدة عبوره فقال عمر:(لوشئت ان اسكره ببذر الاموال واعبره لفعلت)[٢٩] وجهز جيشا كبيرا والتقى الطرفان عند بلخ في عام(٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م)[٣٠] .

دار بين عمرو بن الليث وإسماعيل الساماني معركة شديدة تمخض عنها هزيمة جيش عمرو واسر عددًا كبيرًا من جنوده ، ولم يرض عمرو بهذه الهزيمة ففي العام التالي الموافق (٢٨٧ هـ /٩٠٠م) دارت المعركة الحاسمة بين الطرفين حيث هزم عمرو بن الليث على يد إسماعيل الساماني، وتم اسره فلما جئ به إلى إسماعيل بن أحمد قام إليه وقبل بين عينيه وغسل وجهه وخلع عليه وأمنه وكتب إلى الخليفة في أمره، ويذكر أن أهل تلك البلاد قد ملوا وضجروا من ولايته عليهم[٣١]، فجاء كتاب الخليفة بأن يتسلم حواصله وأمواله فسلبه إياها، فآل به الحال بعد أن كان مطبخه يحمل على ستمائة جمل إلى القيد والسجن، ومن العجائب أن عمرا كان معه خمسون ألف مقاتل لم يصب أحد منهم ولا أسر سواه وحده، وهذا جزاء من غلب عليه الطمع،

وقاده الحرص حتى أوقعه في ذل الفقر، وهذه سنة الله في كل طامع فيما ليس له، وفي كل طالب للزيادة في الدنيا[٣٢].

ثالثا: مرو الروذ تحت سلطة الحكم السامانى(٢٦١-٣٨٩هـ/٨٧٤-٩٩٩م)

أصبحت مدينة مرو الروذ تابعة للدولة السامانية وبلاد ما وراء النهر أقام السامانيون (٢٦١ ٣٨٩ هـ / ٨٧٣- ٩٩٩ م) دولة قوية ، شملت هذه الدولة بلاد ما وراء النهر وخراسان ، واتخذ آل سامان من مدينة بخارى الواقعة في بلاد ما وراء النهر عاصمة لهم ، وهي اول مرة يحدث فيها ان تنتقل حكم ولاية خراسان لحاكم من بلاد ما وراء النهر[٣٣]، اذ جرت العرف السياسي ان تكون بلاد ما وراء النهر تابعة اداريا لحاكم خراسان اما احوالها مرو الروذ تحت حكم ال سامان حظيت مدينة بالهدوء والاستقرار النسبي في الجانب السياسي خلال السنون الاولى للحكم السامانى، الا أنه بعد عام (٢٩٦-٥٦٧هـ/٩٠٩-١١٨٠م)، شهدت المدينة تغيرات في الجانب (الديني_المذهبي) اذا بدأت الدعوة الاسماعيلية تنتشر في مدن أقليم خراسان ومنها مدينة مرو الروذ بعد ان كان المذهب الحنفي هو السائد[٣٤] ويبدو ان اهتمام السامانيين بالمذهب الحنفي ودعمهم الكامل له كان يحمل بُعدًا سياسيًا، بتأييدهم المطلق للخلافة العباسية ومذهبها ، كان اقتصار المذهب الاسماعيلي عند عامة الناس في خراسان ، ثم ما لبث أن بدا كبار القادة والوزراء باتباعه أمثال القائد الحسين بن علي المروروذي[٣٥] الذي أصبح زعيماً للتشيع في خراسان وقد أوصى الحسين المروروذي تلميذه النخشبي[٣٦] أن يعبر بلاد ما وراء النهر لدعوة أهل بخارى وسمرقند إلى المذهب الاسماعيلي ، وأوصاه أن يعين له خليفة في خراسان عند غيابه ، وبالفعل اختار النخشبي ابن سوادة نائباً عنه يتولى ادارة الامور في مرو الروذ[٣٧] ، وبدأ رحلته في كسب أعيان خراسان وما وراء النهر للتشيع كان في مقدمتهم الإمير نصر بن أحمد السامانى (٣٠١ - ٣٣١ هـ / ٩١٤ - ٩٤٣ م)[٣٨] الذي قرب النخشبي يذكر عبد الملك[٣٩] ان نفوذه وصل الى حد (اصبح تعيين الوزراء وتنحيتهم رهن ارادته ، والامير ينفذ كل ما يقول) مما أثار حفيظة العلماء والجنود فقرروا خلعه بانقلاب عسكري وتنصيب قائد الجيش بدلا منه[٤٠] ، إلا أن هذه المؤامرة قد انكشفت واستطاع الامير إدارة هذه الأزمة بدبلوماسية تنازل عن الحكم لابنه نوح(٣٣١ - ٣٤٣ هـ / ٩٤٣ ٩٥٤ م)[٤١] الذي ارسل جيشًا نحو مرو الروذ للقبض على ابن سوادة كمحاولة لتهدئة الجنود[٤٢].

يلاحظ ان المتغيرات السياسية الديني بدأت تلقي بضلالها على المدينة اذ بدا نفوذ الترك بالتصاعد نفوذ الترك عهد الأمير عبد الملك بن نوح[٤٣] (٣٤٣- ٣٥٠ هـ / ٩٥٤ ٩٦١ م) برز القائد التركي البكتين الذي اصبح ذا نفوذ كبير بدات الظاهرة بالتفاقم أكثر في عهد الأمير

منصور بن نوح (٣٥٠ – ٣٦٥ هـ / ٩٦١ ٩٧٦ م) الذي عُزل القائد البكتين وولى أبي منصور الطوسي[٤٤]، ثم أبي الحسن السيمجوري[٤٥] ، أثرت هذا الصراع المحموم في كل مدن اقليم خراسان [٤٦]إلا أن التأثير المباشر قد تبلور في مدينة مرو الروذ بدخول القائد فائق الخاصة[٤٧] في دائرة الصراع وكان فائق قائدًا عسكريًا طموحًا وحاكم لهراة ، وقد دخل في الكثير من التحالفات سواء كانت تحالفات مع قوى خارجية ، أو مع قادة عسكريين من داخل الدولة السامانية وذلك لتحقيق طموحه السياسي .

ففي عام(٣٨٠ هـ / ٩٩٠م) هزم القائد فائق في إحدى الغزوات ضد الامير الساماني ، ففر متحصنا إلى مرو الروذ لتجميع قواه والاستعداد لجولات حربية جديدة ، بالتالي باتت مدينة مرو الروذ طرفًا في النزاع بين القادة العسكريين وملاذا للفارين[٤٨] ، وفي هذه الأثناء طلب القائد أبو علي السيمجوري من الأمير نوح الثاني (٣٦٥– ٣٨٧ هـ / ٩٧٦ – ٩٩٧ م) وان يمنحه حكم خراسان ، فأجابه الأمير إلى ذلك[٤٩] ، فأصبحت كل خراسان له بعد أن كانت هراة تخضع لحكم لفائق أي لم يبقى لفائق شيء من خراسان ثم طلب الأمير نوح الثاني من القائد أبي على السيمجوري التنازل له عن بعض خراسان ليتمكن من دفع رواتب الجنود ، ولكن القائد أبي علي السيمجوري رفض ذلك ، وعندما خاف من عاقبة رفضه لطلب الأمير كتب إلى بغراخان[٥٠] يدعوه إلى عزو بخارى وتملك الدولة السامانية واتفقا أن تكون بلاد ما وراء النهر لبغراخان وخراسان لأبي علي اما فائق فإنه ظل في مرو الروذ حتى انجبر كسره واجتمع إليه أصحابه ، ثم سار نحو بخارى ومعه أصحابه بدون إذن فلما علم الأمير نوح ذلك ارتاب في أمره[٥١] ، فسير إليه حملة عسكرية كبيرة وأمرهم بمنعه التقى الطرفان بمعركة شرسة انتهت بهزيمة فائق الخاصة ولم يكتف الأمير نوح بذلك واراد القضاء على تمرد فائق الخاصة بشكل نهائي فكتب إلى حاكم الجوزجان وأمره بقصد فائق والقضاء عليه ، الا ان فائق تمكن من هزيمته وراسل هو الآخر بغراخان يدعوه لغزو البلاد ويطمعه في ملكها[٥٢] فسار بغراخان إلى بخارى قاصدًا الاستيلاء على ملك السامانيين ، فاستولى على ملكهم شيئًا بعد شيء ، ارسل الأمير نوح جيشه لصد التوغل في أراضى الدولة السامانية[٥٣] ، ولكن بغراخان استطاع هزيمة هذا الجيش وأسر قائده ، ثم تابع تقدمه نحو بخارى ، وانضم إليه فائق بجيشه دخلوا مدينة بخارى معقل الحكم الساماني فهرب الأمير نوح منها ،أما فائق توجه للاستيلاء على بلخ [٥٤] يتضح من خلال الصراع اعلاه مدى تفاقم سيطرة كبار الجيش في الدولة التي ترافقت مع ضعف الحاكم السامانية مما افسح المجال الى تغليب المصلحة الشخصية على مصلحة الدولة ، ثم اضطر

الأمير بغراخان أن يعود إلى بلاده عندما أصيب بمرض خطير توفي على اثره عام(٣٨٩هـ/ ٩٩٩م)، وعندما علم الأمير نوح ذلك فكر في العودة إلى بخارى عاصمة ملكه .

عادت التحالفات العسكرية الى الواجهة من جديد تحالف ابو علي سيمجور وفائق الخاصة ضد الامير نوح الذي لجأ إلى القائد الغزنوي سبكتكين[٥٥] وابنه محمود[٥٦] ، لطلب النجدة نجحوا في مساعدة الأمير نوح والانتصار على فائق وأبي علي السيمجوري، ومنح سبكتكين لقب ناصر الدولة، بينما منح ابنه محمود لقب سيف الدولة وحكم ولاية خراسان وقيادة جيشها بذلك، أصبحت مدينة مرو الروذ اداريا لسيطرة القائد محمود بن سبكتكين[٥٧].

استمر الوضع على هذا النحو حتى وفاة الأمير نوح وتولي ابنه الأمير منصور الحكم بين عامي(٣٨٧-٣٨٩ هـ /٩٩٧-٩٩٩ م) خلال هذه المدة، طمع الكثيرون في السلطة، وكان القائد محمود مشغولاً بمحاربة أخيه إسماعيل، فأعاد الأمير منصور فائق إلى خدمة الدولة وعيّن الحاجب بكتوزون[٥٨] واليًا على خراسان وقائدًا لجيشها، مما نقل تبعية مدينة مرو الروذ من القائد محمود بن سبكتكين إلى الحاجب بكتوزون.

وبعد أن انتهى محمود بن سبكتكين من حرب أخيه إسماعيل ودانت له غزنة[٥٩]، رأى أن الحاجب بكتوزون قد حل محله في حكم خراسان وقيادة جيشها فطلب من الأمير منصور اعادتها الى حكمه مذكراً إياه بولائه للدولة السامانية[٦٠]، ولكن الأمير اعتذر وولاه ترمذ وبلخ وما ورائهما، لم يرض القائد محمود بذلك وأعاد طلبه، ولكن الأمير الساماني لم يستجب، فما كان من محمود إلا أن توجه إلى نيسابور نحو بكتوزون، الذي فر عندما علم بتوجه محمود إليه استولى عليها عام (٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م) ، ثم توجه إلى مرو الروذ منتظراً رد فعلهم، في العام التالي(٣٨٩ هـ / ٩٩٩ م)، اتفق القائد فائق مع الحاجب بكتوزون على خلع الأمير نوح وتولية أخيه عبد الملك ووافق كبار قادة الجيش على ذلك. أرسل القائد محمود إليهما معاتباً ومنددا بفعلتهما، وعزم على محاربتهما والاستقلال بالملك[٦١]..

سار القائد محمود لمواجهة فائق وبكتوزون ومعهما الأمير عبد الملك، ودار بينهم قتال شديد حتى هزمهم محمود ففر عبد الملك وفائق إلى بخارى، وبكتوزون إلى نيسابور، لكن محمود لاحقه في جرجان ثم سار إلى هرات. اتجه بكتوزون إلى نيسابور وسيطر عليها، فقصده محمود مرة أخرى وهرب بكتوزون إلى بخارى وبذلك سقط الحكم الساماني في خراسان، وأصبحت مدينة مرو الروذ وسائر مدن خراسان تحت سيطرة السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي وخطب فيها للخليفة العباسي القادر بالله [٦٢].

الخاتمة

في ختام بحثنا الموسوم (الصراع السياسي بين دويلات المشرق الاسلامي واثره على مدينة مرو الروذ (٢٠١-٣٨٩هـ/ ٨١٦-٩٩٩م) توصلنا الى النتائج الاتية:

١- مدينة مرو الروذ تعد من اشهر مدن خراسان واكثرها تحصينا تقع ضمن اقليم خراسان الذي يشمل اليوم جزء من افغانستان وتركمناستان وجزء من مقاطعة خراسان الايرانية، وصفت تاريخيا بوقعها الاستراتيجي المتوسط سهل نهر المرغاب وقرب جبال البتم .

٢- تعاقب على حكم مدينة مرو الروذ دويلات بدء من الدولة الطاهرية وحتى نهاية السامانيةعدة كانت اذادارتها تنتقل من دولة لاخرى ومن حاكم لأخر تختلف سياستهم وادارتهم الا اكثر الدويلات التي رفض اهالي مرو الروذ الخضوع لها كانت الصفارية بسبب سؤء معاملة حكامها.

٣- اتضح من خلال البحث تفاقم سيطرة القادة ومقدار استهانة قادة الجيش بالحكم وامور الدولة لاسيما السمجوري وفايق الخاصة وتفضيل مصلحتهم الشخصية على مصلحة الوطن بالتالي اصبحت الدولة عرضة للتحالفات الخارجية ومرتع للصراع حول النفوذ والسلطة يقابله ضعف الحكام .

٤- بفعل هذا الصراع كانت مدينة مرو الروذ مقرا للتحالفات العسكرية والصراعات السياسية يخندق بها المتصارعون ضد الدولة يعود ذلك لحصانتها ومناعتها وتمرد اهلها الدائم ضد السلطة

٥- لم يكن الصراع المذهبي العقائدي ببعيد عن الصراع السياسي وانما كان مكملا له شهدت المدينة نشاط الدعاة الاسماعيلية في عهد الدولة السامانية الى حد اعتناق الامراء المذهب ، مما اثار حنق رجال الدين والجيش وقرروا وضع حد للدعاة اذ راوا في وجودهم خطر يهدد سلطانهم.

الهوامش

(١)ابن الفقيه ، ابو عبدالله بن احمد(ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)، البلدان، تح: يوسف الهادي، عالم الكتاب ،بيروت، ١٩٩٦،ص٣٢١.

(٢) ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتاب، بيروت، ١٩٨٢م،ج٣،ص١٢١٦.

(٣) شهاب الدين ابو عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م،ج٤،ص٥٠٦.

(٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤،ص٥٠٦.

(٥)الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، مؤسسة ناصر، بيروت، ١٩٨٠م،ص٥٣٣.

(٦) فرغانة: من أقاليم ما وراء النهر وقاعدة مدينة اخيسيكثا، تقع على نهر سيحون، وهي جليلة القدر كثير الخيرات، والرساتيق، ينسب اليها عدد من العلماء والفقهاء وكبار الائمة .ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤،ص٢٥٣.

(٧) ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)،صورة الارض، دار صادر، بيروت، ١٩٨٣م ،ج١،ص١٦٨.

(٨)ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١،ص١٩٨.

(٩) بنج دية وتعني القرى الخمس المتقاربة . ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م،ج١،ص٢٢٤.

(١٠)ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع،ج١،ص٤٩٠،ج٢،ص٦٥٤

(١١) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٦،ص١٧٨.

(١٢) اذربيجان: تقع غربي بحر قزوين يحدها من الغرب ارمينيا ومن الشمال جورجيا ومن الجنوب ايران واذربيجان كلمة فارسية مكون من مقطعين اذر وتعني النار بيكان تعني ارض يصبح اسمها ارض النار لكثرة المعابد النار فيها قبل دخول الاسلام اليها، من اهم مدنها تبريز واردبيل .ياقوت الحموي، معجم البلدان ج١،ص١٢٩.

(١٣) بابك الخرمي: رئيس الخرمية ظهر في ايام المأمون في مدينة البد وعاث في الارض فسادا ، تناسخ الارواح، الاشراك في النساء واباح المحرمات ، انتصر على جيوش الدولة العباسية في عهد المامون والمعتصم وقضي المعتصم على حركته بقيادة الافشين عام ٢٢٨هـ. خليفة بن خياط، ابو عمرو الشيباني(ت:٢٤٠هـ/٨٥٤م)، خليفة بن خياط، تح: أكرم ضياء العمري، دار القلم ، دمشق،١٩٧٧، ص٤٧٧؛ الطبري، محمد بن جرير(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧١م، ج٨،ص٥٥٦.

(١٤) قزوين : احدى مدن اصبهان الشهيرة الواقعة الشمال الغربي من ايران وجنوب جيلان بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا، تشتهر بكثرة البساتين والحدائق اذ تنتج انواعا فاخرة من الاعناب والالوز والفستق فضلا شهرتها بالمنسوجات التي تضاهي اصفهان وكشمير المدينة بحسن هوائها وطيبه وتنوع الخضار فيها واهلها اخلاط من العرب والعجم. اليعقوبي، أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت: ٢٩٢هـ/٩٠٥م)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م ،ص٧٧؛ابن الفقيه، ، البلدان، ص٥٦٢.

(١٥) طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الشهير بذي اليمينين احد ابرز قادة المامون الذي تمكن من الحاق الهزيمة بجيش الامين وتوجه نحو بغداد ودخلها وقبض على الامين فكافاه المامون ان اسند له ولاية خراسان وبقية المشرق الاسلامي توفي عام (٢٠٧هـ). خليفة، تاريخ، ص٤٤٦.

(١٦) ابن طيفور، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر(ت:٢٨٠هـ/٣٩٨م)، تاريخ بغداد، تح: عزت العطار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠٢،ص٧٠؛ ابن كثير، اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث، بيروت، ١٩٩٥م ، ج١٤،ص١٤٢.

(١٧) ابو سيف، فتحي، المشرق الاسلامي بين التبعية والاستقلال، القاهرة، ١٩٧٨م، ص١٣٤.

(١٨) تنسب الأمارة الصفارية إلى مؤسسها يعقوب بن الليث الصفاري ، اكتسبت شهرتها الصفار يعود إلى مهنة الصفر التي كان يعمل بها يعقوب وأخوه عمرو في صغرهما. الطبري، تاريخ ج٥، ص٣٥٣؛ الأصفهاني، حمزة بن الحسن، تاريخ سني ملوك الأرض، بيروت، مكتبة الحياة، ١٩٦١م، ص١٧٠؛ السرنجاوي، عبد الفتاح تأريخ الحركات الأستقلالية في الخلافة العباسية، القاهرة، دار الكتب الأهلية، ١٩٤٥م،ص٧٥

(١٩)ابو سيف، فتحي، المشرق الاسلامي، ص١٣٤.

(٢٠) يعقوب بن الليث الصفار مؤسس الدولة الصفارية عمل منذ صغره بالصفر واستطاع هو واحوه ان يسلكا طريق الجيش والقتال فبرزت قوتهم حتى تمكنوا من تاسيس امارتهم المستقلة في زرنج .ابو سيف، فتحي، المشرق الاسلامي، ص١٣٤.

(٢١) ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد (ت: ٦٨٠هـ/١٢٨١م)، وفيات الاعيان وانباء مرأة الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤، ج٦،ص٤١٢.

(٢٢)ابو سيف، فتحي، المشرق الاسلامي، ص١٣٤.

(٢٣) رافع بن هرثمة قائد الجيش الامير محمد بن طاهر ، الذي رفض الخضوع الصفريين في بادى الامر ثم مالبث ان ثار ضدهم بعد سيطرة يعقوب على سجستان الذي لم يكن يامن له فأمره بالرحيل من البلاد. ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، راجعه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م ،ج٦،ص٣٩٦

(٢٤) مجهول، تاريخ سجستان، تح: محمود عبد الكريم، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦،ص١٩٦.

(٢٥) ابن الاثير، الكامل،ج٦،ص٣٩٦.

(٢٦) الكرديزي، ابو سعيد عبد الحي ابن ضحاك(ت:٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، زين الاخبار، تعريب: محمد بن تاويت،فاس،١٩٧٢م ،ص٢٠٦.

(٢٧) مسكويه، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م)،تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: ابو القاسم امامي، دار سروش ردمك، ٢٠٠١م ،ج٥،ص١٠.

(٢٨) الطبري، تاريخ، ج١٠،ص٧٦؛ابن كثير ، البداية والنهاية،ج١٤،ص٦٨٣.

(٢٩) مسكويه، تجارب الامم،ج٥،ص١٠

(٣٠) ابن كثير، البداية، ج١٤،ص٦٨٣؛مير خوند، غياث الدين بن همام(ت:٩٤٢هـ/١٤٥٧م)،تاريخ حبيب السير، تهران ، ١٩٨٣،ص٦٣.

(٣١) الكرديزي، ص٢٠٩؛ النويري، أحمد ابن عبد الوهاب بن عبد الدائم (ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٤م) ، نهاية الارب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٣م ، ج١،ص٣٦٣.

(٣٢)ابن كثير، البداية، ج١٤،ص٦٨٣

(٣٣) النويري، نهاية الارب، ج٢٥،ص٣٧١.

(٣٤) حسن، ابراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، القاهرة،١٩٨٥،ص٤٦٩.

(٣٥) الحسين بن علي المرورذي من اصحاب الجيش في خراسان وامرائها المقربين، اعتنق المذهب الاسماعيلي على يد ابي سعيد الشعراني، كان شاعرا كريما قوي السلوك حسن السيرة عند السامانيين . الكرديزي، زين الاخبار، ص٢١١ ؛ فرهاد دفتري، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم،دار الساقي،٢٠١٧، ص٢٠٣.

(٣٦) ابو عبدالله محمد بن احمد النسفي البرذعي النخشبي اصله من نخشب من كبار علماء الاسماعيلية في بلاد ماوراء النهر كان عالما فقيها فيلسوفا له مؤلفات عدة منها : كتاب كون العالم، المحصول، الدعوة الناجية قتل في سنة (٣٣١هـ) على يد الامير نوح الساماني. ابن النديم، ابو الفرج محمد بن بن اسحاق بن محمد (ت: ٣٨٥هـ/٩٩٠م)، الفهرست، ، تح: ابراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧م ،ص٢٢٦؛ ابن الاثير، الكامل، ج٧،ص١٢٢؛ فرهاد دفتري، الاسماعيليون، ص٢٠٧.

(٣٧)عبد الملك، الحسن بن علي بن اسحاق(ت:٤٨٥هـ/١٠٩٢)،سياست نامة،دار الثقافة ، قطر،١٤٠٧هـ،ص٢٦٢

(٣٨)نصر بن احمد بن اسماعيل الساماني ابو الحسن الملقب بالسعيد، صاحب خراسان وماوراء النهر، كان حليما وقورا مات بالسل. ولد وتوفي في بخارى. الطبري، تاريخ، ج٧،ص١٥٥؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٨م ، ج٤،ص٣٣٦.

(٣٩)عبد الملك، سياست نامة،ص٢٦٤ .

(٤٠)عبد الملك، سياست نامة،ص٢٦٢.

(٤١) نوح بن منصور الملقب بالملك الحميد صاحب بلاد خراسان وماوراء النهر، كان حسن السيرة كريم الاخلاق توفي عام ٣٣٤هـ. ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص٢٠٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٥،ص٢١٩.

(٤٢)عبد الملك، سياست نامة،ص٢٦٧

(٤٣)عد الملك بن نوح بن نصر بن احمد ابو الفارس الساماني، امير بخارى وبلاء ماوراء النهر. ابن العبري، ص٢٩٢؛ ابن الاثير، الكامل، ج٨،ص١٦٨.

(٤٤) ابو منصور الطوسي من كبار قادة الجيش الساماني الذي تولى القيادة نيابة عن البتكين كان ذا قبضة عسكرية قوية اضطربت في عهده احوال مرو الروذ بسبب شدته في معالجة امور السلب مما دفع الامير منصور الى عزله وتولي سيمجور الامر الذي اثار حفيظته دار قتال بين الادراف الى الى مقتل الطوسي. عبد الملك، سياست نامة، ص٧٥.

(٤٥) محمد بن ابراهيم بن ابي عمران السيمجوري نسبة الى مدينة سيمجور، لقب بناصر الدولة من امراء الدولة السامانية عرف بفطنته والحكمة ولي نيسابور وهراة وسجستان. السمعاني، ابو عبد الكريم بن محمد (ت: ٥٦٢ هـ /١٦٦م)، الانساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي ، دار الكتاب، لبنان، ١٩٩٠، ج٧،ص٢٢٧؛

البيهقي، احمد بن علي بن الحسين بن موسى (ت: ٤٥٨هـ/١٠٢٢م)،تاريخ بيهق، مكتبة اقرا، دمشق،١٤٢٥هـ، ص٣٠٩.

([٤٦]) النويري، نهاية الارب، ج٢٦،ص٣٣.

([٤٧]) ابو الحسن فائق الخاصة غلام السامانيين اسند اليه منصب الحاجب في عهد الامير نوح الساماني، الذي سرعان ماثار ضده وتحالف مع البويهيين وتحصن بمدينة مرو الروذ . النرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر(ت:٣٤٨هـ/٩٥٩م) تاريخ بخارى، ترجمة:امين عبد المجيد، دار المعارف مصر،١٩٨٨، ص ١٥٢؛ العتبي، ابو نصر محمد بن عبد الجبار(ت:٤٢٧هـ/١٠٣٥م)، تاريخ اليميني، تح:احسان ذنون عبد اللطيف الثامري، دار الطليعة،٢٠٠٠ ، ص٩٦.

([٤٨])خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٢،ص٣٦٣.

([٤٩]) ابن الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، ج٦،ص١٨٢

([٥٠]) النويري، نهاية الارب، ج٢٥،ص٣٥٢.

([٥١]) بغراخان :شهاب الدولة هارون بن سليمان بن ايلك خان الملقب بظهير الدعوة حكم على ولايات واسعة امتدت من حدود كاشغر الى الصين اشتهر بحبه للشعر والعلوم والفلك . ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود(ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م)،المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية،١٩٩٠، ج٢،ص١٢٩.

([٥٢]) الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد(٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار كتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م ،ج٢٧،ص١٥.

([٥٣]) النويري، نهاية الارب، ج٢٥،ص٣٦٣.

([٥٤])ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧،ص٤٦٠.

([٥٥]) الناصر الدين سبكتكين الغزنوي تولى أمور السامانيين بعد وفاة إسحاق بن البتكين بتأييد من كبار قادة الجيش لحسن ادارته وتدبيره وماعرف عنه من دين ومروءة ، فساس أمورهم سياسة حسنة، وجعل نفسه كأحدهم في الحال والمال، وبذلك قامت الدولة الغزنوية السبكتكينية، وعندما استقر له الأمر في غزنه أتجه نظرهُ صوب بلاد الهند وفتح بيشاور وقلعة لمغان الحصينة توفي عام(٣٨٧هـ/٩٧٧م). العتبي، تاريخ اليميني، ص٢٩-ص٣٠؛ ابن الجوزي، المنتظم ، ج٨، ص٥٢.

([٥٦]) أبو القاسم بن ناصر الدولة المشهور بيمين الدولة، حكم غزنة وفاة والده، وهو أوَّل مسلم فاتح يدخل بلاد الهند من جهة الجبال الشمالية الغربية وفتح من قلاع وحصون عدة، صنف له المؤرخ العتبي تاريخه الذي سماه تاريخ اليميني. الكرديزي، زين الأخبار، ص٢٥١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ، ج٥، ص١٧٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج٢، ص١٨٠٥.

([٥٧])ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج٢،ص١٦٣.

(٥٨) بكتوزون قائد خراسان واحد الامراء الاتراك الذي برزوا في نهاية العصر الساماني كان يلقب بسنان الدولة والحاجب خاض معارك عسكرية عدة ومنحة الامير الساماني حكم خراسان الا ان محمود الغزنوي تمكن من هزيمته وضم خراسان الى حضيرة الدولة. ابن كثير، البداية والنهاية، ج٢،ص١٨٠٦.

(٥٩) غزنة وغزن، مدينة واسعة تقع ضمن أطراف خراسان، تضم نواحي عدة وأقضية اشتهرت وهي عاصمة الغزنويين تبعد عن سجستان أربعين فرسخاً، اشتهرت المدينة بطيب هواءها وعذوبة ماؤها وخصوبة تربتها . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص٢٠١.

(٦٠) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧،ص٥٠٣.

(٦١) النويري، نهاية الارب، ج٢٥،ص٣٦٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧،ص٥٠٣.

(٦٢) النويري، نهاية الارب، ج٢٥،ص٣٦٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧،ص٥٠٣.

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المصادر الاصيلة

١- الأصفهاني، حمزة بن الحسن، تاريخ سني ملوك الأرض، بيروت، مكتبة الحياة، ١٩٦١م

٢- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، راجعه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م

٣-البكري، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتاب، بيروت، ١٩٨٢م.

٤- البيهقي، احمد بن علي بن الحسين بن موسى (ت: ٤٥٨هـ/١٠٢٢م)،تاريخ بيهق، مكتبة اقرا، دمشق،١٤٢٥هـ.

٥- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، مؤسسة ناصر، بيروت، ١٩٨٠م.

٦- ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)،صورة الارض، دار صادر، بيروت، ١٩٨٣م.

٧- خليفة بن خياط، ابو عمرو الشيباني(ت:٢٤٠هـ/٨٥٤م)، خليفة بن خياط، تح: أكرم ضياء العمري، دار القلم ، دمشق،١٩٧٧.

٨- ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد (ت: ٦٨٠هـ/١٢٨١م)، وفيات الاعيان وانباء مرأة الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤

٩- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٨م.

١٠- الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد(٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار كتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م.

١١-. السمعاني، ابو عبد الكريم بن محمد (ت: ٥٦٢ هـ /١٦٦م)، الانساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي ، دار الكتاب، لبنان، ١٩٩٠

١٢- الطبري، محمد بن جرير(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧١م.

١٣- ابن طيفور، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر(ت:٢٨٠هـ/٣٩٨م)، تاريخ بغداد، تح: عزت العطار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠٢.

١٤- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

١٥- عبد الملك، الحسن بن علي بن اسحاق(ت:٤٨٥هـ/١٠٩٢)،سياست نامة،دار الثقافة ، قطر،١٤٠٧هـ.

١٦- العتبي، ابو نصر محمد بن عبد الجبار(ت:٤٢٧هـ/١٠٣٥م)، تاريخ اليميني، تح:احسان ذنون عبد اللطيف الثامري، دار الطليعة،٢٠٠٠.

١٧- ابن الفقيه ، ابو عبدالله بن احمد(ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)، البلدان، تح: يوسف الهادي، عالم الكتاب ،بيروت، ١٩٩٦.

١٨-ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود(ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م)،المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية،١٩٩٠.

١٩- ابن كثير، اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث، بيروت، ١٩٩٥م.

٢٠- الكرديزي، ابو سعيد عبد الحي ابن ضحاك(ت:٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، زين الاخبار، تعريب: محمد بن تاويت،فاس،١٩٧٢م.

٢١- مجهول، تاريخ سجستان، تح: محمود عبد الكريم، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦.

٢٢- مسكويه، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م)،تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: ابو القاسم امامي، دار سروش ردمك، ٢٠٠١م.

٢٣- النويري، أحمد ابن عبد الوهاب بن عبد الدائم (ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٤م) ، نهاية الارب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٢٤- ابن النديم، ابو الفرج محمد بن بن اسحاق بن محمد (ت: ٣٨٥هـ/٩٩٠م)، الفهرست، ، تح: ابراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧م

٢٥- النرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر(ت:٣٤٨هـ/٩٥٩م) تاريخ بخارى، ترجمة:امين عبد المجيد، دار المعارف مصر،١٩٨٨.

٢٦- مير خوند، غياث الدين بن همام(ت:٩٤٢هـ/١٤٥٧م)،تاريخ حبيب السير، تهران ، ١٩٨٣.

٢٧- ياقوت الحموي،شهاب الدين ابو عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

٢٨- اليعقوبي، أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت: ٢٩٢هـ/٩٠٥م)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

ثانيا : المراجع الحديثة

٢٩- حسن، ابراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، القاهرة،١٩٩٨.

٣٠- ابو سيف، فتحي، المشرق الاسلامي بين التبعية والاستقلال، القاهرة، ١٩٧٨م

٣١- السرنجاوي، عبد الفتاح تأريخ الحركات الأستقلالية في الخلافة العباسية، القاهرة، دار الكتب الأهلية، ١٩٤٥م.

٣٢- فرهاد دفتري، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم،دار الساقي،٢٠١٧

List of Sources and References

Sources

1-Al-Asfahani, Hamza ibn al-Hasan, Tarikh Sani Muluk al-Ard, Beirut: Maktabat al-Hayat, 1961.

2-Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam (d. 630 AH / 1232 AD), Al-Kamil fi al-Tarikh, revised by Muhammad Yusuf al-Daqqaq, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1987.

3-Al-Bakri, Abu Ubaidullah Abdullah ibn Abdul Aziz (d. 487 AH / 1094 AD), Mu'jam Ma'sta'jam min Asma' al-Bilad wa al-Mawadi, 3rd ed., Alam al-Kitab, Beirut, 1982.

4-Al-Bayhaqi, Ahmad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Musa (d. 458 AH / 1022 AD), Tarikh Bayhaq, Maktabat Iqra, Damascus, 1425 AH.

5-Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah (d. 900 AH / 1494 AD), Al-Rawd al-Mi'tar fi Khabar al-Aqtar, edited by Ihsan Abbas, Mu'assasat Nasser, Beirut, 1980.

6- Ibn Hawqal, Abu al-Qasim al-Nasibi (d. 367 AH / 977 AD), Surat al-Ard, Dar Sader, Beirut, 1983.

7- Khalifa ibn Khayyat, Abu Amr al-Shaybani (d. 240 AH / 854 AD), Khalifa ibn Khayyat, edited by Akram Diya al-Umari, Dar al-Qalam, Damascus, 1977.

8- Ibn Khallikan, Shams al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad (d. 680 AH / 1281 AD), Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1974.

9- Ibn Khaldun, Abdul Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH / 1405 AD), Al-Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Ayyam al-Arab wa al-Ajam wa al-Barbar wa Man Aasarahum min Dhawi al-Sultan al-Akbar, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1968.

10- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH / 1347 AD), Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashayir wa al-A'lam, edited by Omar Abdul Salam al-Tadmuri, Dar Kitab al-Arabi, Beirut, 1993.

11-Al-Sam'ani, Abu Abdul Karim ibn Muhammad (d. 562 AH / 166 AD), Al-Ansab, presented and commented by Abdullah Omar al-Baroudi, Dar al-Kitab, Lebanon, 1990.

12-Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH / 922 AD), Tarikh al-Rusul wa al-Muluk, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1971.

13- Ibn Tayfur, Abu al-Fadl Ahmad ibn Abi Tahir (d. 280 AH / 398 AD), Tarikh Baghdad, edited by Izzat al-Attar, Maktabat al-Khanji, Cairo, 2002.

14- Ibn Abd al-Haq, Safi al-Din Abd al-Mu'min al-Baghdadi (d. 739 AH / 1338 AD), Marasid al-Ittila' ala Asma' al-Amkina wa al-Biqa', edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jil, Beirut, 1992.
15- Abd al-Malik, al-Hasan ibn Ali ibn Ishaq (d. 485 AH / 1092 AD), Siyasat Nama, Dar al-Thaqafa, Qatar, 1407 AH.
16-Al-Atabi, Abu Nasr Muhammad ibn Abdul Jabbar (d. 427 AH / 1035 AD), Tarikh al-Yamini, edited by Ihsan Dhannun Abdul Latif al-Thamari, Dar al-Tali'a, 2000.
17-Ibn al-Faqih, Abu Abdullah ibn Ahmad (d. 365 AH / 975 AD), Al-Buldan, edited by Yusuf al-Hadi, Alam al-Kitab, Beirut, 1996.
18-Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail ibn Ali ibn Mahmoud (d. 732 AH / 1331 AD), Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar, al-Matba'a al-Husainiya al-Misriya, 1990.
19-Ibn Kathir, Ismail ibn Umar (d. 774 AH / 1373 AD), Al-Bidaya wa al-Nihaya fi al-Tarikh, edited by Ali Shiri, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1995.
20-Al-Kardizi, Abu Sa'id Abd al-Hay ibn Dhahak (d. 440 AH / 1048 AD), Zain al-Akhbar, translated by Muhammad ibn Tawit, Fez, 1972.
21-Anonymous, Tarikh Sijistan, edited by Mahmoud Abdul Karim, Supreme Council of Culture, Cairo, 2006.
22-Miskawayh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn Ya'qub (d. 421 AH / 1030 AD), Tajarib al-Umam wa Ta'aqub al-Himam, edited by Abu al-Qasim Emami, Dar Soroush, 2001.
23-Al-Nuwayri, Ahmad ibn Abdul Wahab ibn Abdul Daim (d. 733 AH / 1334 AD), Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab, Dar al-Kutub wa al-Watha'iq al-Qawmiya, Cairo, 2003.
24-Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad (d. 385 AH / 990 AD), Al-Fihrist, edited by Ibrahim Ramadan, Dar al-Ma'arifa, Beirut, 1997.
25-Al-Narshakhi, Abu Bakr Muhammad ibn Ja'far (d. 348 AH / 959 AD), Tarikh Bukhara, translated by Amin Abdul Majid, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1988.
26-Mir Khwand, Ghiyas al-Din ibn Humam (d. 942 AH / 1457 AD), Tarikh Habib al-Siyar, Tehran, 1983.
27-Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah al-Rumi (d. 626 AH / 1228 AD), Mu'jam al-Buldan, Dar Sader, Beirut, 1995.
28- Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Ishaq ibn Ja'far ibn Wahb (d. 292 AH / 905 AD), Al-Buldan, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2001.

References

-٢٩Hassan, Ibrahim Hassan, Tarikh al-Dawla al-Fatimiya, Cairo, 1998.
30-Abu Saif, Fathi, Al-Mashriq al-Islami Bayn al-Taba'iya wa al-Istiqlal, Cairo, 1978.
31-Al-Siranjawi, Abdul Fattah,*Tarikh al-Harakat al-Istiqlaliyya fi al-Khilafa al-Abbasiyya, Cairo, Dar al-Kutub al-Ahliya, 1945.
32-Farhad Daftary, Al-Isma'iliyyun Tarikhuhum wa Aqiduhum, Dar al-Saqi, 2017.